

المثل السائر

(أَحَلَّاتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ ... بِإِلَاسِيبِ يَوْمَ اللِّقَاءِ
كَلَامِي) .

(فَلَايَسَّ السَّذِي حَلَّاسْتِهِ بِمُحَلَّلٍ ... لَيْسَ السَّذِي حَرَّمْتِهِ
بِحَرَامٍ) فليس يذهب على السامع وقد عرف البيت الأول وصدر البيت الثاني أن عجزه هو ما
قاله الباحثري .

وقد جاء الإرساد في الكلام المنثور كما جاء في الشعر فمن ذلك قوله تعالى (وما كان الناس
إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون) فإذا وقف
السامع على قوله تعالى (لقضي بينهم فيما فيه) عرف أن بعده (يختلفون) لما تقدم من
الدلالة عليه .

ومن ذلك أيضا قوله D (فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من
خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان ليطلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) .
على نحو منه جاء قوله تعالى (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت
بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت) فإذا وقع السامع على قوله D (وإن أوهن البيوت)
يعلم أن بعده بيت العنكبوت .

ورأيت أبا هلال العسكري قد سمى هذا النوع التوشيحوليس كذلك بل